



تجربة الإعلام الصحي في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة:

دراسة تحليلية للملحق الصحي "صحة كوم" لجريدة النصر

Health Media Experience in Algeria through Print Journalism: An Analytical Study of "SihhaCom" Health Supplement in El-Nasr Newspaper

ثنيو سمية²

teniou.soumia@univ-oeb.dz
orcid.org/0009-0008-7754-7465

لقمان قوادري¹

lokman.kouadri@univ-oeb.dz
orcid.org/0009-0004-3011-6386

تاريخ الاستلام: 2025/01/30 تاريخ القبول: 2025/02/21 تاريخ النشر: 2025/03/22

Received: 30/01/2025 Accepted: 21/02/2025 published: 22/03/2025

ملخص المقال :

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف وتحليل مضمون الملحق الصحي الأسبوعي "صحة كوم"، الذي تصدره جريدة النصر الجزائرية، وذلك لتقييم مدى فعاليته في تقديم المعلومات الصحية للجمهور شكلا ومضمونا، فضلا عن تسليط الضوء على نقاط القوة والضعف فيه، حيث وظف الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وأداة تحليل المضمون لجمع وتحليل البيانات من عينة قصدية تضمنت 12 عددا من الملاحق الصادرة خلال أشهر ماي وجوان وجويلية من سنة 2024، وتوصلنا في الأخير إلى جملة من النتائج نذكر منها، أن الملحق يعتمد على لغة مبسطة تجمع بين العلمية والبساطة، مع تنوع في الأنواع الصحفية كما يغطي الملحق مواضيع صحية متنوعة ويركز على الوقاية والتوعية. كلمات مفتاحية: الإعلام الصحي، جريدة النصر، الملحق الصحي "صحة كوم".

Abstract:

This study explores the content of the weekly health supplement, 'SihhaCom', published by the Algerian newspaper El-Nasr, evaluating its effectiveness in delivering health information. The research highlights the strengths and limitations of the supplement using a descriptive analytical methodology and content analysis techniques. Data from twelve issues published between May and July 2024 were examined. The findings show that 'SihhaCom' adopts a simplified yet scientifically solid language and diverse journalistic styles, covering a wide range of health topics with a focus on prevention and public health education.

Keywords: Health Communication, El-Nasr Newspaper, Health Supplement "SihhaCom".

مقدمة:

(1) جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي (الجزائر). مخبر دراسات الإعلام والوسائط الرقمية.

(2) جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي (الجزائر). مخبر دراسات الإعلام والوسائط الرقمية.

مع التطور التكنولوجي السريع لوسائل الإعلام، ازدادت الحاجة بشكل كبير إلى المعلومات الدقيقة والمتعمقة، وهو ما ساهم في بروز أكبر للإعلام أو الصحافة المتخصصة، وذلك من أجل تلبية احتياجات الجمهور في الحصول على معلومات تكون أكثر دقة سواء في المجالات السياسية والاقتصادية أو الرياضة أو الثقافية وغيرها، مما أتاح للجمهور الاستفادة من محتويات، تلبي حاجياتهم وتزودهم بأخبار ومضامين في مجالات اهتماماتهم وتوجهاتهم المفضلة.

ومن بين الفروع المتخصصة في المجال الإعلامي، يبرز الإعلام الصحي كتخصص مهم لاسيما في السنوات الأخيرة بعد ظهور جائحة كورونا، إذ ظهرت حاجة ملحة لهذا التخصص، وذلك بالنظر لأهميته و دوره في تعزيز الوعي الصحي في أوساط الجمهور وتوجيهه نحو تبني السلوكيات الصحية السليمة، فضلا عن مساهمته في مواجهة والتحسيس بأخطار الأزمات الصحية والأوبئة، كما توسع دوره ليشمل توعية الناس في خياراتهم، في شأن منظومة الرعاية الصحية في بلدانهم. (أبو الرب، 2024)

وتعد الصحافة المكتوبة في الجزائر، من بين الوسائل الإعلامية الأساسية، التي تمارس دورا بارزا في نقل المعلومات والأخبار الصحية إلى الجمهور، حيث أنه ورغم تطور وسائل الإعلام الحديثة وتراجع جماهيرية الصحافة التقليدية، إلا أن الصحافة المكتوبة أو الورقية مازلت تحتفظ بمكانتها وأهميتها في المجتمع ولدى القراء في مجال الإعلام الصحي، حيث أن الصحف تتضمن مواضيع ذات علاقة بالمجال الصحي، فهي تخصص جزءا من صفحاتها أو ملاحق للتطرق للقضايا الصحية، من أجل المساهمة في توعية الجمهور بالقضايا الصحية المختلفة، كما مارست دورا مهما في مواجهة الأزمات والأوبئة، لاسيما خلال جائحة كورونا.

وتعد جريدة النصر العمومية، مثالا بارزا عن الصحف التي تهتم بالإعلام الصحي في الجزائر، حيث تقوم بتغطية واسعة للأخبار والقضايا الصحية بهدف توعية الجمهور وتحسين مستوى الصحة العامة، فهي تخصص ملحقا خاصا بالصحة يصدر كل يوم إثنين منذ أكثر من ثماني سنوات، وتهدف هذه الدراسة إلى استكشاف مضامين الإعلام الصحي في جريدة النصر العمومية، من خلال ملحقةا الصحي " صحة كوم"، ومنه نطرح التساؤل الرئيسي الآتي :

كيف يتم تقديم المضامين الصحية شكلا ومضمونا في الملحق الصحي " صحة كوم" لجريدة النصر؟

وتندرج تحت التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية الآتية :

أسئلة الشكل (كيف قيل) :

ما طبيعة لغة الكتابة المستخدمة في الملحق الصحي لجريدة النصر ؟

ما الأنواع الصحفية، التي يعتمد عليها الملحق في معالجة المواضيع الصحية ؟

ما طبيعة الصور والرسوم التوضيحية، التي يستخدمها الملحق الصحي في تقديم المعلومات؟

أسئلة المضمون (ماذا قيل) :

ما المواضيع الصحية، التي يعالجها الملحق الصحي لجريدة النصر؟

ما المصادر، التي يعتمد عليها الملحق في تقديم المعلومات الصحية؟

ما الأساليب الإقناعية المستخدمة في المواضيع المعالجة في الملحق الصحي؟

1.1 أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

تعزيز الفهم حول كيفية تقديم المعلومات الصحية للجمهور، مما يساهم في تحسين الوعي الصحي العام والتشجيع على اتباع السلوكيات الصحية السليمة.

تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء، على دور الصحافة المكتوبة في الجزائر من خلال جريدة "النصر"، في تقديم معلومات صحية موثوقة ومواجهة الإشاعات، التي تؤثر سلباً على الصحة العامة. تتيح الدراسة فهماً لطريقة تناول القضايا الصحية في الإعلام المكتوب، مما يساعد على تحسين جودة المحتوى الإعلامي، وتوجيهه نحو تلبية احتياجات الجمهور الصحية بشكل أكثر فعالية.

2.1 أهداف الدراسة

تهدف دراستنا إلى:

التعرف على طبيعة المواضيع الصحية، من خلال تحليل مضمون الملحق الصحي، والوقوف على القضايا والأمراض والمشاكل الصحية التي يتم التطرق إليها.

الكشف عن المصادر، التي يعتمد عليها الصحفيون في كتابة المضامين الإعلامية ضمن الملحق الصحي؟
الكشف عن الأهداف، التي يسعى الملحق الصحي، لتحقيقها من خلال تحديد تركيز المضمون على التوعية الصحية أو سبل الوقاية، أو كيفية العلاج.

التعرف على أساليب الكتابة المستخدمة في تقديم المعلومات، هل هي لغة علمية بحتة أم بسيطة عامية أم مزيج بين النوعين.

التعرف على أساليب الإقناع المستخدمة، أي كيف يتم إقناع القراء بأهمية المواضيع الصحية.

التعرف على الأنواع الصحفية المعتمدة، من خلال دراسة الأنواع المستخدمة على غرار الروبورتاج، الحوار الصحفي، الخبر، التقرير.

منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات

اعتمدت دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتم من خلاله وصف وتحليل محتوى الملحق الصحي الأسبوعي "صحة كوم" لجريدة النصر، إذ يركز هذا المنهج على جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالمحتوى الصحي المنشور، وتحليلها ووصفها لفهم كيفية تقديمها للجمهور، فهو منهج لا يقف عند جمع البيانات ووصف الظواهر والوقائع فحسب، بل يتجاوز الأمر إلى تنظيم البيانات المتجمعة وتحليلها واشتقاق استنتاجات دلالة، بالنسبة إلى المشكلة التي يعالجها البحث (عمر 2009).

كما اعتمدنا على أداة تحليل المحتوى، حيث تعد الوسيلة المستخدمة لفحص المادة الإعلامية، كما أنها أسلوب أو أداة للبحث العلمي، يمكن أن يشخصها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة وعلى الأخص في علوم الإعلام، لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث أو فروضه الأساسية، وطبقاً للمقتضيات الموضوعية التي يحددها الباحث (نمار 2007)، وقد تم تصميم استمارة تحليل المحتوى، لتشمل فئات تتعلق بالمحتوى وأخرى من حيث الشكل.

1.2 فئات التحليل

وتم في هذه الدراسة إدراج فئات الشكل والمضمون كالآتي:

1.1.2 فئات الشكل:

وهي الفئات، التي تهتم بدراسة الشكل الإعلامي، الذي قدمت به المضامين الصحية في الملحق الصحي لجريدة النصر، من خلال عينة من أعداد الملحق، حيث تجيب على السؤال: كيف قيل؟
وتم تقسيم فئات الشكل في هذه الدراسة إلى الفئات الفرعية الآتية :

فئة اللغة المستخدمة، حيث تشير إلى طبيعة اللغة المستخدمة هل هي لغة علمية، أم مبسطة، أم مزيج بينهما.
فئة الأنواع الصحفية، وتتضمن هذه الفئة العناصر الفنية الصحفية المستخدمة في عينة الدراسة في تقديم مضمونها الإعلامي الصحي، وقد تنوعت الأنواع كالآتي: خبر، تقرير، حديث صحفي، روبروتاج، تحقيق .
فئة الصور والرسوم التوضيحية، وتتضمن المواد البصرية المستخدمة لفهم وشرح المعلومات الصحية أو لجذب انتباه القراء، إذ تساعد على إيصال المعلومات بسرعة وكفاءة، وجعلها أكثر جاذبية وتفاعلاً مع القارئ، وتشمل هذه الفئة الصور الفوتوغرافية ، الرسوم التوضيحية، الإنفوغرافيك .

2.1.2 فئات المضمون :

وهي الفئات التي تجيب عن السؤال ماذا قيل؟ وتهتم بدراسة المحتوى الإعلامي الصحي للملحق، وتم تقسيمها إلى الفئات الفرعية الآتية:

فئة الموضوعات: وهي فئة تشير إلى المواضيع الصحية، التي يتم التطرق إليها ضمن الملحق، وتتضمن فئة الأمراض والوقاية، التغذية الصحية، الصحة النفسية، النصائح الطبية، الصحة الأسرية، الاكتشافات والبحوث الطبية.
فئة المصادر: وتتعلق هذه الفئة بأنواع وأصناف المراجع، التي يعتمد عليها الملحق الصحي في كتابة وتحرير محتوى المضامين الصحية، وتتضمن الفئات الفرعية الآتية: المصادر الطبية الرسمية ، المجالات العلمية والطبية المحكمة، المؤتمرات الطبية والتقارير البحثية، الأطباء و المواقع الإلكترونية المتخصصة.

فئة الأساليب الإقناعية: ويقصد بها السبل والاستراتيجيات، التي يستخدمها الصحفيون في الملحق الصحي لتوجيه القارئ نحو تبني وجهة نظر أو سلوكيات معينة أو اتخاذ إجراء معين يتعلق بصحته أو بالصحة العمومية، وتتضمن فئات فرعية هي : الأدلة العلمية، الاستعانة بخبراء الصحة، استخدام العواطف، الفوائد الصحية ، التثقيف و التوجيه العملي.

2.2 مجتمع البحث وعينة الدراسة :

يتمثل مجتمع البحث في جميع أعداد الملحق الصحي، التي تنشرها جريدة النصر العمومية، في صفحتين كل يوم اثنين من كل أسبوع ، حيث يهدف هذا المضمون الإعلامي إلى الوقاية والتحسيس والتعريف بالأمراض المختلفة، وسبل الوقاية وكذا العلاج، بالإضافة إلى متابعة التطورات الطبية في مجال التشخيص والعلاج والوقاية سواء وطنيا أو دوليا.

أما فيما يخص العينة، التي تعد جزءا من مجتمع البحث ، فهي تشمل الأعداد، التي نشرت خلال فترة زمنية معينة، وبالنظر إلى صعوبة الوصول إلى كل الأعداد، وكذا دراسة كل الأعداد التي تم نشرها، فقد تم اختيار عينة قصدية تتضمن الملاحق الصادرة المنشورة خلال فترة زمنية محددة ويتعلق الأمر بالأعداد الصادرة في شهر ماي و جوان وجويلية من عام 2024، حيث بلغ الأعداد

المتحصل عليها 12 عددا، هذا الاختيار للعينة قد يساعد في تقديم تحليل معمق ومركّز لمحتوى البرنامج خلال فترة زمنية محددة، مما يسهم في تحقيق أهداف الدراسة بشكل أكثر دقة.

الدراسات السابقة:

اعتمدنا في دراستنا هذه على عدد من الدراسات السابقة:

1.3 الدراسة الأولى: وهي رسالة ماجستير من إعداد ذهبية سيدهم عنوانها " الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة دراسة تحليلية للمضامين الصحية في جريدة -الخبر- "، في علم الاجتماع تخصص تنمية، جامعة منتوري قسنطينة 2004/2005 . وانطلقت الدراسة من سؤال رئيسي مفاده ماهي الأساليب الإقناعية، التي تستخدمها الصحافة المكتوبة في تغطيتها للمضامين الصحية؟، واعتمدت الدراسة على تحليل المحتوى والمقابلة كأداتين لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها، سيطرة الطابع السردى الإخباري على المواضيع، أكثر المواضيع تناولا هي المواضيع المتعلقة بالصحة العمومية، المواضيع الصحية يقوم بتحريرها صحفيون غير متخصصين. (سيدهم 2005).

2.3 الدراسة الثانية: وهي لهاشم أحمد نعيمش الحمامي بعنوان " الإعلام الصحي في التلفزيون دراسة في مقومات البرنامج التلفزيوني المخصص للتوعية الصحية"، وهي مقال علمي منشور في مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 16 جانفي 2016، الصفحة 8-19. وانطلقت الدراسة من سؤال رئيسي، جاء كالآتي : ماهي مقومات البرنامج التلفزيوني المخصص للتوعية الصحية؟، واعتمدت الدراسة على المنهج الاستدلالي أو الاستنباطي، وتوصلت إلى العديد من النتائج أهمها: هناك مجموعة مقومات يجب توافرها في البرنامج المعد لأغراض التوعية الصحية، من حيث الإعداد والتقديم واستقطاب النقاد واختيار الأوقات المناسبة للعرض، هناك مجموعة شروط ومواصفات لابد من توافرها في معد ومقدم البرامج الصحية، مثل سعة الاطلاع والإلمام بالأمور الطبية، والمشاركة الوجدانية مع الجمهور، وسرعة البديهة (الحمامي 2016).

3.3 الدراسة الثالثة: وهي لدريز جمال وخبيزي سامية: بعنوان " مساهمة وسائل الإعلام في التثقيف الصحي للشباب الجزائري دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين"، وهي مقال منشور بمجلة الرسالة للدراسات الإعلامية المجلد: 04 / العدد 03 أكتوبر 2020 ، ص 11-23.

وانطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي مفاده، إلى أي مدى تساهم وسائل الإعلام في عملية التثقيف الصحي لطلبة جامعة الجزائر 03 ؟ واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات، وتوصلت إلى العديد من النتائج أهمها، وجود اهتمام متوسط بمتابعة المواضيع الصحية عبر وسائل الإعلام، و أن متابعة الإعلام الصحي تسهم وبشكل متوسط في الغالب في تكوين معارف الشباب الجزائري وتنمية قيمهم صحيا، في مقابل ذلك أبرزت الدراسة أن متابعة الإعلام الصحي عبر وسائل الإعلام تسهم بشكل ضعيف نسبيا، في إكساب الشباب الجزائري وتشجيعهم على القيام بسلوكيات صحية إيجابية (سامية وجمال 2020).

تحديد المفاهيم والمصطلحات:

1.4 الإعلام الصحي: يعرف الإعلام الصحي بأنه نوع من أنواع الإعلام، الذي يهتم بتوصيل الأخبار، والمعلومات، والأفكار، والحقائق، حول المسائل الطبية، والقضايا الطبية والتمريضية، والصحية والأحداث الطبية العارضة، أو الطارئة التي يواجهها المجتمع (أبو سمرة، 2007، ص 29).

ويعرف الإعلام الصحي، بأنه مجموعة من الوسائل التي تعمل على تزويد أفراد المجتمع بالأخبار الصحيحة، والمعلومات والمعارف الصحية السليمة والحقائق العلمية التي تساعد على تكوين ثقافة صحية وقائية علاجية من خلال أربعة عناصر: المرسل، المستقبل، موضوع الرسالة ووسيلة الاتصال. (كافي، 2018، ص 33)

وعرف الإعلام الصحي أيضا، بأنه تخصص إعلامي يهدف إلى تقديم معلومات دقيقة حول القضايا الصحية والطبية، مع التمييز بين الحقائق العلمية والخيال، وكشف الادعاءات والخداع لتوعية الجمهور وحمايته. (أبو الرب، 2024)

2.4 التعريف الإجرائي للإعلام الصحي: الإعلام الصحي، هو ذلك الإعلام المتخصص الذي يعني بإيصال ونشر كل الأخبار والمعلومات الدقيقة والقضايا المتعلقة بمجال الصحة، والتطرق إليها بالتحليل والتفسير والتوجيه، كما يعمل على الفصل بين الحقائق العلمية والمعلومات المزيفة.

3.4 جريدة النصر: تعد جريدة النصر، من بين إحدى الجرائد الورقية العمومية الست بالجزائر وتنشط تحت وصاية وزارة الاتصال، تأسست الجريدة في 27 نوفمبر 1908، وكانت تسمى قبل تأميمها لاديباش دو كونستنتين، استمرت الجريدة في الصدور بهذا الاسم إلى غاية 18 ديسمبر 1963، أين حلت محلها النصر باللغة الفرنسية، تحت إشراف حزب جبهة التحرير الوطني. مرت الجريدة بفترة من الغموض دامت أربع سنوات بعد التأميم، حتى تاريخ 16 نوفمبر 1967، أين وضعت جريدة النصر تحت وصاية وزارة الإعلام والثقافة تحت تسمية "الشركة الوطنية النصر للصحافة"، وفي 5 جويلية 1971 وبمناسبة عيد الاستقلال فاجأت جريدة النصر قراءها، بظهورها بصفتين باللغة العربية، إذانا بتعريب الجريدة وأخذت المساحة المعربة تتسع إلى أن اكتملت العملية كليا، ابتداء من العدد 156 الصادر في جانفي عام 1972. (وزارة الاتصال 2024)

كانت الصحيفة تصدر بست صفحات فقط، قبل أن تصبح 12 صفحة في سنة 1979، كما تعد الفترة ما بين 1981 و1991، الفترة الذهبية في تاريخ الجريدة ومؤسسة النصر، حيث انبثق عنها عدة عناوين صحفية وهي العناب، الهدف باللغة الفرنسية، النهار، العقيدة، فجر قسنطينة، الأوراس، وهي جهويات إخبارية، كما تعد أسبوعيتا الهدف والعقيدة دوريتان متخصصتان في الإعلام الرياضي والديني، بما يشير إلى أن جريدة النصر كانت من أولى الجرائد الوطنية، التي اهتمت بالإعلام المتخصص وذلك حتى قبل ظهور التعددية الإعلامية، تمتلك الجريدة حاليا 24 مكتبا جهويا عبر مختلف الولايات، ولها نسخة إلكترونية أطلقت سنة 2008، وتم تحديثها ثلاث مرات.

4.4 الملحق الصحي "صحة كوم": الملحق الصحي صحة كوم، هو من بين أحد الملاحق المتخصصة التي تصدر عن جريدة النصر ضمن أعداد الجريدة، حيث تخصص صفحتين كل يوم اثنين من كل أسبوع للقضايا الصحية، ويتكون الملحق من سبعة أركان ثابتة وهي: روبرتاج، تحت المنظار، فيتامين، طبيب كوم، طب نيوز، نافذة أمل، خطوات صحية، بدأ صدور الملحق الصحي بصفحة في

سنة 2016 ثم اعتمدت الجريدة صفحتين، تحرر غالبية الأعداد من طرف صحفيين ، لكن من حين إلى آخر يشارك في إعدادها صحفيون من مختلف أقسام الجريدة (النصر 2024).

تحليل وتفسير النتائج

1.5 تحليل فئات الشكل

جدول رقم 1 يبين فئة الأنواع الصحفية المستخدمة

النسبة %	التكرار	الأنواع الصحفية
57,14	48	خبر
14,28	12	تقرير
14,28	12	حوار
14,28	12	روبورتاج
0	0	تحقيق
100	84	المجموع

المصدر : من إعداد الباحثين

يبرز الجدول، أن الخبر يمثل غالبية الأنواع الصحفية المستخدمة، في الملحق بنسبة 57.14 بالمئة وبعده تكرارات يقدر بـ 48 تكرارا، وهو ما يدل على أن ملحق "صحة كوم" يركز بشكل رئيسي على نقل المعلومات الصحية في شكل أخبار، وهو نوع صحفي يعتمد على الإيجاز، والوضوح، وسرعة إيصال المعلومة للقارئ.

وورد التقرير ضمن المضامين المدروسة ، بنسبة 14,28 بالمئة، حيث يعتبر من الأنواع الصحفية التي تتطلب عمقا في التحليل وشرحا أوسع للمواضيع المطروحة، وقد ورد التقرير الصحفي ضمن الملحق في ركن ثابت أسبوعي وهو " تحت المنظار" حيث يتم من خلاله تقديم خلفية تفصيلية حول مختلف القضايا الصحية بشكل مستفيض، ودائما ما يكون مدعوما بإحصاءات و آراء أطباء متخصصين أو عامين أو خبراء في الصحة.

وتبرز نتائج التحليل أن الحوارات الصحفية، وردت في 12 تكرارا بنسبة 14.28 بالمئة من مجمل الأنواع الصحفية المستخدمة، حيث تم تخصيص ركن ثابت بعنوان "طبيب كوم" ، يتم من خلاله إجراء حوارات صحفية مع أطباء من مختلف التخصصات يجابون فيها عن أسئلة المرضى الموجهة إلى الجريدة عبر صفحتها الرسمية على منصة فيسبوك، ، وتبرز أهمية هذا النوع الصحفي في توفير معلومات موثوقة ومباشرة وتفاعلية من المصادر الأساسية.

وقد ورد تكرار الروبورتاج في 12 مرة بنسبة 14.28 بالمئة ، حيث أن الاعتماد على الروبورتاجات، يشير إلى تغطية صحفية معمقة لمواضيع صحية من خلال تسليط الضوء على جوانب متعددة للقضية، كما أن استخدام الروبورتاج في الملحق يعتمد التفاعل العاطفي مع القضايا الصحية، حيث يتم تقديم القضايا بطريقة سردية ضمن ركن صحفي ثابت ضمن الملحق اختير له اسم "روبورتاج".

غياب التحقيقات عن الملحق، يشير إلى عدم وجود تركيز على العمل الصحفي الاستقصائي في معالجة القضايا الصحية فالتحقيقات الصحفية، تتطلب وقتا وجهدا وجدية أكبر في العمل الصحفي، للكشف عن النقاط الخفية أو التعمق في مواضيع معينة، مثل الفساد والنقائص في المؤسسات الصحية، أو أسباب نقص الأدوية في السوق الوطنية.

جدول رقم 2 يبين طبيعة اللغة المستخدمة:

النسبة %	التكرار	فئة اللغة المستخدمة
32,20	19	اللغة العلمية
28,81	17	اللغة المبسطة
38,98	23	مزيج بينهما
100	59	المجموع

المصدر : من إعداد الباحثين

تمثل فئة اللغة العلمية ما نسبته 32.20 بالمئة من المقالات، وهو ما يعكس الأهمية، التي يوليها ملحق "صحة كوم" لإيصال المعلومات الدقيقة والصحيحة، وقد برزت المصطلحات العلمية في مختلف أركان الملحق الصحي، لاسيما ركن نافذة أمل، الذي يتم من خلاله التطرق لآخر الأبحاث الطبية عبر العالم، إذ يتم استخدام مصطلحات علمية لا يفهمها إلا المتخصصون، مثلما جاء في عدد 6 ماي حيث قد الصحفي مصطلحات دقيقة هو جزيء يسمى TLIA يتسبب في مرض الربو والتهاب الجهاز التنفسي.

واستخدمت اللغة المبسطة بنسبة 28.81 بالمئة من المقالات، مما يشير إلى أن جزءا مهما من محتوى الملحق يستهدف الجمهور غير المتخصص، وهو جمهور واسع ينقسم بين الأفراد المهتمين بصحتهم و الأشخاص الذين يبحثون عن نصائح عملية لتحسين صحتهم، وقد أظهر التحليل أن العديد من المقالات تحتوي على معلومات مبسطة جدا لاسيما ركن طبيب كوم، أين يجيب الطبيب عن أسئلة المرضى، التي يطرحها الصحفي بأسلوب بسيط جدا وواضح.

تمثل فئة المزيج بين اللغة البسيطة والعلمية النسبة الأكبر، حيث تشكل 38.98 بالمئة من المقالات، وهو ما يبرز أن الملحق يعتمد بشكل كبير على دمج اللغة العلمية باللغة المبسطة، وهو نهج ذكي يجمع بين دقة المعلومات وإمكانية وصولها إلى شريحة واسعة من الجمهور، فمثلا في ركن تحت المنظار الصادر بعدد 24 جوان نجد أن الصحفي ضمن موضوع عنوانه "مرض غوشيه مرض وراثي متعدد الأشكال"، إذ يقدم الصحفي معلومات علمية عن المرض ثم يشرحها ويحللها بلغة مبسطة ومفهومة.

جدول رقم 3 يبين الصور والرسوم التوضيحية المستخدمة

النسبة %	التكرار	الصور والرسوم التوضيحية
78,94	60	الصور الفوتوغرافية
21,05	16	الرسوم التوضيحية
0	0	الإنفوغرافيك
100	76	المجموع

المصدر : من إعداد الباحثين

يظهر الجدول، أن الصور الفوتوغرافية تمثل نسبة 78,94 بالمئة من العناصر البصرية المستخدمة، حيث تعد في الإعلام الصحي وسيلة مباشرة لنقل الحالات الصحية وعرض الأجهزة الطبية أو البيئات الصحية مثل المستشفيات، وهذا يعزز الشعور بالواقعية

والمصادقية لدى القارئ، وهو ما يبرز ضمن العينة، حيث يتم نشر على الأقل أربعة صور فوتوغرافية ضمن كل ملحق، لكن جلها صور من الأنترنت باستثناء صور الأطباء الذين تتم محاورتهم أو الاستدلال بأرائهم ضمن ركن روبرتاج أو طبيب كوم. تمثل فئة الصور الرسوم التوضيحية، نسبة 21,05 بالمئة، حيث يتم من خلالها شرح المعلومات الطبية المعقدة بطريقة مبسطة، مثل شرح الوضعيات الصحية مثل كيفية انتشار الفيروسات أو العمليات الداخلية في جسم الإنسان، فضلا عن تبيان موضع الآلام الخاصة بكل مرض، وهو ما سمح بالتعبير عن الأفكار بشكل تجريدي مع تبسيط الأمور المعقدة، كما تبرز النتائج، أن عدم استخدام الإنفوغرافيك ضمن الملحق، يمثل فرصة ضائعة لتقديم المعلومات الصحية بشكل مبتكر، إذ يمكن أن يحول المحتوى المليء بالأرقام والإحصاءات إلى قصة بصرية جذابة وسهلة الفهم لدى القراء أو المرضى.

2.5 تحليل فئة المضمون

جدول رقم 4 يبين المواضيع الواردة في الملحق الصحي

المواضيع	التكرار	النسبة %
الأمراض	52	41,26
الوقاية	40	31.74
الصحة النفسية	4	3.17
التغذية الصحية	12	12.52
الاكتشافات والبحوث الطبية	15	11.90
الصحة الأسرية	3	2.38
المجموع	126	100

المصدر : من إعداد الباحثين

يظهر الجدول، أن موضوع الأمراض يمثل أعلى نسبة من التغطية في الملحق الصحي، حيث يشكل أكثر من 40 بالمئة من المحتوى، وهو ما يشير إلى أن الجمهور أو قراء الجريدة مهتمون بشكل كبير بالمعلومات المتعلقة بالأمراض، سواء من ناحية الأعراض، طرق العلاج، أو التوعية بها ويبرز من خلال هذه الفئة اهتمام الملحق بالتطرق إلى مختلف الأمراض سواء الشائعة منها أو النادرة، مع ملاحظة تكرار العديد من الأمراض الشائعة، في المجتمع الجزائري مثل السكري والضغط الدموي.

وتأتي الوقاية في المرتبة الثانية بنسبة 31.74 بالمئة، حيث يعكس هذا التركيز أهمية ترسيخ الفعل الوقائي لدى الجمهور، فالوقاية سواء من الأمراض المعدية أو المزمنة، تعد عنصرا أساسيا في تقليل أعباء الرعاية الصحية وتعزيز الصحة العامة، كما تعتمد محررو الملحق الصحي في المضامين محل الدراسة، الحديث عن المرض وسبل الوقاية منه في نفس الوقت.

وجاءت فئة الإرشادات والنصائح، في المرتبة الثالثة ضمن المواضيع المتداولة في الملحق، وذلك بنسبة 12.52 بالمئة، وهو ما يشير إلى وجود اهتمام واضح بالنصائح والإرشادات المتعلقة بالتغذية الصحية، لاسيما وأن التوجهات العالمية تربط بين التغذية السليمة والوقاية من الأمراض المزمنة مثل الربط بين السمنة ومرض السكري.

وتمثل فئة الاكتشافات والبحوث الطبية نسبة 12 بالمئة من العينة، حيث تظهر نتائج الجدول اهتماما نسبيا بتقديم أحدث التطورات في المجال الطبي للجمهور، كما يبرز الجدول، أن نسبة موضوعات الصحة النفسية منخفضة جدا مقارنة بالفئات الأخرى، رغم أن الصحة النفسية تشكل جزءا أساسيا من الصحة العامة.

تغطية الصحة الأسرية تعد هي الأقل، بنسبة 2.38 بالمئة، وهو ما يلفت إلى أن المواضيع المتعلقة بالصحة الأسرية لا تحظى بنفس الاهتمام مثل الفئات الأخرى، وقد قد يكون السبب هو التركيز على الأمراض والوقاية بشكل أوسع، أو قد يعكس ذلك توجهها إعلاميا من خلال الاهتمام بالصحة الفردية أكثر من الأسرية.

جدول رقم 5 يبين المصادر التي يعتمد عليها الملحق الصحي

المصادر	التكرار	النسبة %
المصادر الطبية الرسمية	5	10,63
المجلات العلمية المحكمة	3	6,38
الأطباء	26	55,30
المواقع الإعلامية المتخصصة	5	10,63
دون مصدر	8	17,02
المجموع	47	100

المصدر : من إعداد الباحثين

تظهر نتائج الجدول، أن الأطباء يشكلون المصدر الرئيسي للمعلومات بنسبة 55.31 بالمئة، مما يشير إلى اعتماد كبير على الخبرات الطبية، وهو ما يعزز من مصداقية المعلومات المقدمة، فيما يبرز الاعتماد على أطباء جزائريين كمصادر ضمن أركان روبرتاج وطبيب كوم، وهو ركن يتم فيه في كل عدد محاورة طبيب عام أو متخصص، يجيب فيه عن أسئلة القراء التي يتم إرسالها عبر الصفحة الرسمية للجريدة على منصة فيسبوك.

كما تبرز نتائج التحليل المتحصل عليها في دراسة العينة، بأن المجلات العلمية المحكمة تمثل فقط نسبة 6.38 بالمئة من المصادر، وهو ما يعكس ضعف الاعتماد على المصادر الأكاديمية، وتشير النتائج، إلى وجود توازن بين المصادر الطبية الرسمية والمواقع الإعلامية المتخصصة، إذ تمثل كل منها نسبة 10.63 بالمئة، حيث أن هذا التوازن قد يساعد في تقديم معلومات موثوقة.

وأظهرت نتائج تحليل العينة، أن 17.02 بالمئة من العينة، قد قدمت معلومات دون مصدر محدد وهي نسبة مقلقة قد تؤثر على المحتوى المقدم، حيث يظهر هذا الأمر ضمن ركن فيتامين، فعلى سبيل المثال فإنه قد ورد عنوان ضمن ركن فيتامين في عدد 27 جويلية 2024، عنوان " أطعمة غنية بالبروبيوتيك لتعزيز صحة الأمعاء " دون ذكر أي مصدر عن هذه المعلومة، إذ قامت الصحفية كاتبة المقال بتقديم معلومات دون الإشارة إلى المصدر، كما وردت العديد من المعلومات ضمن الملحق بأن دراسات أظهرت أو أكدت..، دون الحديث عن ماهية هذه الدراسة أو من قام بها أو الجهة التي أنجزتها.

جدول رقم 6 يظهر الأساليب الإقناعية المعتمدة في الملحق الصحي

الأساليب الإقناعية	التكرار	النسبة %
الأدلة العلمية	12	11.01
الاستعانة بخبراء الصحة	44	40.37
استخدام العواطف	14	12,84
الإقناع بالفوائد الصحية	13	11,92
التثقيف	20	18,34
التوجيه العملي	6	5,50
المجموع	109	100

المصدر : من إعداد الباحثين

تشير النتائج المتحصل عليها، إلى أن الاستعانة بخبراء الصحة كأسلوب للإقناع يمثل نسبة 40.37 بالمئة من الأساليب الإقناعية المستخدمة، إذ أن وجود الخبراء الصحيين يدعم مصداقية المحتوى ويمنحه سلطة علمية، فعند تقديم آراء الخبراء يشعر الجمهور بالثقة في المعلومات لأنهم يعتبرون أن تلك الآراء مستندة إلى تجربة ومهنية، كما أن الاستعانة بهم يُعد أسلوباً قوياً في التأثير والإقناع، وهو ما يتجسد دائماً في الأركان الرئيسية للملحق الصحي.

وبين الجدول، أن استخدام العواطف في المقالات الصحفية ضمن الملحق، يمثل نسبة 12,84 بالمئة، حيث تعد وسيلة فعالة للتأثير على القارئ على المستوى الشخصي، إذ أن الاعتماد على توجيه مشاعر القارئ مثل التخويف من المرض و الأمل في الشفاء، مثلما ورد في عدد 22 جويلية 2024 أين اعتمدت الصحفية في ركن نافذة أمل على استمالة القراء أو مرضى السكري عاطفياً، من خلال وضعها لعنوان " علاج ثوري لمرضى السكري"، وهو عنوان مؤثر دون شك أراد من خلاله الكاتب بعث الأمل في نفوس المرضى.

ويبرز الجدول، أن الملحق اعتمد على تقديم معلومات طبية موثوقة تساهم في تثقيف الجمهور لإحداث تغيير، وذلك بنسبة 18,34 بالمئة هذه الفئة تعكس الجانب التعليمي للملحق، حيث يقوم الصحفيون بتزويد القارئ بالحقائق والمعلومات المتعلقة بالصحة، مثل شرح الأمراض، تقديم نصائح الوقاية، على غرار ما ورد في تقرير صحفي بعنوان " السمعة تعزز خشونة الركبة" نشر في عدد 8 جويلية 2024.

وتظهر النتائج، أن الاعتماد على الأدلة العلمية ورد في 12 حالة بنسبة 11,01 بالمئة، حيث أن هذه الاستراتيجية تُستخدم لإقناع القارئ بالعلاقة المباشرة بين العلم والتوصيات الصحية، كما أن استخدام الإحصائيات والدراسات الموثوقة يضيف عنصراً من الدقة والموضوعية إلى المقالات، كما برزت فئة إبراز الفوائد الصحية، بنسبة 11,92 بالمئة، حيث تسعى هذه الفئة لإبراز الفوائد الصحية للقرارات أو التوصيات المقترحة، وهو ما تجسد في العديد من المواضيع من بينها خبر ورد في ركن فيتامين بعنوان "مشروبات منزلية لحرق الدهون".

وتعد فئة التوجيه العملي الأقل استخداماً، ضمن عينة الدراسة، وذلك بعدد تكرارات يقدر بستة فهذه الفئة تركز على إعطاء القارئ تعليمات أو إرشادات محددة يمكنه اتباعها لتحسين صحته، وهو ما برز في خبر في ركن خطوات صحية في عدد 29 جويلية بعنوان " خيارات علاجية لفرط التعرق"، أين قدم المضمون طرقاً وأساليب علاجية فعالة للعلاج.

نتائج الدراسة:

- يعتمد الملحق الصحي لجريدة النصر على لغة واضحة تبرز بين الأسلوب العلمي والبسيط، كما يتجنب في الغالب المصطلحات الطبية المعقدة.
- يعتمد الملحق الصحي على مجموعة متنوعة من الأنواع الصحفية، مثل ، الأخبار ، الحوارات مع الخبراء ، والتقارير الإخبارية، الروبورتاج، حيث يمنح هذا التنوع للقارئ محتوى شاملاً، يغطي جوانب مختلفة من القضايا الصحية.
- يعتمد الملحق في غالبية مصادره على تصريحات و خبراء ومتخصصين في المجال الطبي.
- يورد الملحق شهادات وتجارب شخصية من المرضى أو المختصين، وهو ما يعزز مصداقية النصائح المقدمة ويجعلها أكثر تأثيراً على القارئ.
- يهتم الملحق بتقديم نصائح وقائية وتوجيهات حول الحفاظ على الصحة والوقاية من الأمراض، مما يساهم في توعية الجمهور بأهمية الوقاية كأولوية قبل العلاج.
- يتميز الملحق بتغطية مختلف القضايا الصحية والتطرق إلى مختلف الأمراض، بما يضمن أن يحصل القراء على معلومات حديثة وموثوقة حول التطورات الصحية.
- يخصص الملحق مساحة للإجابة عن أسئلة القراء وتقديم نصائح بناءً على استفساراتهم المرسلة عبر منصة فيسبوك، حيث أن هذا التفاعل يجعل المحتوى أكثر ملائمة لاحتياجات القراء.
- بعض المقالات، تفتقر إلى التحليل العميق ، وهو ما قد يؤدي إلى تقديم معلومات سطحية لا تفي بالغرض في توضيح الصورة الكاملة للقراء.
- انعدام التحقيقات الاستقصائية، التي تتيح الكشف عن قضايا صحية مهمة في المجتمع الجزائري، مثل النقص في الخدمات الصحية والأدوية وتختلف طرق العلاج.
- يورد الملحق ضمن بعض أركانه معلومات من مصادر مجهولة، وهو قد يمس من مصداقية المضامين الإعلامية المقدمة، فضلاً عن إمكانية تضليل القراء.

خاتمة

ومن كل ما سبق، يمكن القول إن الملحق الصحي لجريدة النصر " صحة كوم" يقوم بدور مهم في تعزيز التوعية الصحية بين الجمهور، من خلال تقديم محتوى متنوع يمزج بين الأسلوب العلمي والمبسط، معتمداً على مصادر موثوقة وشهادات شخصية تساهم في تعزيز مصداقيته وتأثيره، كما أن اهتمامه بالنصائح الوقائية والتفاعل مع القراء يعكس التزامه بتلبية احتياجات الجمهور وتوطيد علاقته معهم.

ومع ذلك، تظهر بعض التحديات التي تواجه الملحق، أبرزها نقص التحليل العميق والاعتماد على مصادر مجهولة أحياناً، إضافة إلى غياب التحقيقات الاستقصائية، التي يمكن أن تكشف عن قضايا صحية حيوية في المجتمع الجزائري، ولتعزيز مكانة الملحق وتحقيق أهدافه بشكل أفضل، يُوصى بالعمل على تحسين جودة المحتوى من خلال تعميق التحليل، وإدراج تحقيقات استقصائية تُعنى بالمشاكل الصحية .

توصيات الدراسة :

يمكن تقديم توصيات خاصة بدراستنا من خلال النقاط التالية :

- التركيز على تقديم معلومات أكثر تفصيلاً وتحليلاً في القضايا الصحية المعقدة، لضمان توفير محتوى شامل ومتكامل.
- استحداث تحقيقات استقصائية لتبسيط الضوء على المشكلات الصحية غير المرئية في الجزائر، مثل نقص الخدمات الصحية والأمراض المهملة.
- يُفضل استخدام المزيد من الوسائط المرئية والتفاعلية، مثل الأنفوغرافيك والبيانات الإحصائية ، لتعزيز تجربة القارئ وجعل المحتوى أكثر جاذبية.
- توسيع الفئات العمرية المستهدفة لتشمل الأطفال وكبار السن، من خلال تقديم محتوى مخصص يناسب احتياجاتهم الصحية.
- تفادي المصادر المجهولة ومقالات الأنترنت، مع الاستمرار في الاعتماد على المصادر الطبية المعترف بها، وكذا التركيز على تنويعها لضمان دقة ومصداقية أكبر في المعلومات المقدمة.

المصادر والمراجع:

1. أسامة أبو الرب. (2024). دليل الصحافة الطبية، معهد الجزيرة للإعلام.
2. جريدة النصر. (2024). تاريخ الاسترداد 14 سبتمبر 2024، من <https://www.annasronline.com/%D8%B5%D9%81%D8%AD%D8%A7%D8%AA/%D8%B5%D8%AD%D8%A9>.
3. درير جمال وخبيزي سامية. (2020). مساهمة وسائل الإعلام في التنقيف الصحي للشباب الجزائري دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين . مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية. جامعة تبسة. 03.
4. ذهيبية سيدهم. (2004/2005). الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة دراسة تحليلية للمضامين الصحية في جريدة - الخبر - جامعة منتوري قسنطينة.
5. سيف الإسلام سعد عمر. (2009). الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية. دار الفكر.
6. محمد أبو سمر. (2018). الإعلام الطبي والصحي. دار أسامة للنشر والتوزيع.
7. مصطفى يوسف كافي. (2018). الإعلام والتسويق الصحي. دار الابتكار للنشر والتوزيع.
8. هاشم أحمد نعيمش الحمامي. (2016). الإعلام الصحي في التلفزيون دراسة في مقومات البرنامج التلفزيوني المخصص للتوعية الصحي. مجلة العلوم الاجتماعية. 16.
9. وزارة الاتصال. (2024). تاريخ الاسترداد: 13 سبتمبر 2024، من <https://www.ministerecommunication.gov.dz/ar/node/8259>.



10. يوسف تمار. (2007). تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين. طاكسيج - كوم للدراسات والنشر والتوزيع.

References :

- I. Usāma Abū al-Rubb. (2024). *Dalīl al-Ṣiḥāfa al-Ṭibbiyya*, Ma‘had al-Jazīra lil-I‘lām.
- II. *Jarīdat al-Naṣr*. (2024). Tārīkh al-Istirdād 14 September 2024, min: <https://www.annasronline.com/%D8%B5%D9%81%D8%AD%D8%A7%D8%AA/%D8%B5%D8%AD%D8%A9>.
- III. Darīr, Jamāl & Khbayzī, Sāmiyya. (2020). *Mushārakat Wasā’il al-I‘lām fī al-Tathqīf al-Ṣiḥī lil-Shabāb al-Jazā’irī: Dirāsa Maydāniyya ‘alā ‘Ayna min al-Ṭullāb al-Jāmi‘iyyīn*, Majallat al-Risāla li-l-Dirāsāt al-I‘lāmiyya, Jāmi‘at Tibissa. 03.
- IV. Dhahabiyya Saydahum. (2004/2005). *Al-Asālīb al-Iqnā’iyya fī al-Ṣiḥāfa al-Maktūba: Dirāsa Taḥlīliyya lil-Maḍāmīn al-Ṣiḥiyya fī Jarīdat al-Khabar*, Jāmi‘at Mintūrī Qusanṭīna.
- V. Sayf al-Islām Sa’d ‘Umar. (2009). *Al-Mūjaz fī Manhaj al-Baḥṭh al-‘Ilmī fī al-Tarbiyya wa-l-‘Ulūm al-Insāniyya*, Dār al-Fikr.
- VI. Muḥammad Abū Samra. (2018). *Al-I‘lām al-Ṭibbī wa-l-Ṣiḥī*, Dār Usāma lil-Nashr wa-l-Tawzī‘.
- VII. Muṣṭafā Yūsuf Kāfī. (2018). *Al-I‘lām wa-l-Taswīq al-Ṣiḥī*, Dār al-Ibtikār lil-Nashr wa-l-Tawzī‘.
- VIII. Hāshim Aḥmad Nughaymish al-Ḥammāmī. (2016). *Al-I‘lām al-Ṣiḥī fī al-Tilifiziyyūn: Dirāsa fī Maqawwimāt al-Barnāmaj al-Tilifiziyyūn al-Mukḥṣaṣ li-l-Taw’iyya al-Ṣiḥiyya*, Majallat al-‘Ulūm al-Ijtimā’iyya. 16.
- IX. *Wizārat al-Ittiṣāl*. (2024). Tārīkh al-Istirdād 13 September 2024, min: <https://www.ministerecommunication.gov.dz/ar/node/8259>.
- X. Yūsuf Tammār. (2007). *Taḥlīl al-Maḥṭawā lil-Bāḥithīn wa-l-Ṭullāb al-Jāmi‘iyyīn*, Tāksij - Kūm lil-Dirāsāt wa-l-Nashr wa-l-Tawzī‘.